لا برح الباب حتى تصلحوا عوجي او تقبلوني على عيبي ونقصاني

١٣٦

فابه الكبر من خبث الحديد سبكناه ونحسبه لجينا

على نحت القوافي من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر

١٤١

فان كان حسنا مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا كان الامر على العكس
حتى ربما ساه الى حسن الوردة فيما سبق فالانتهاء ما احسن لقوله واني جدير اذ بلغتك
بالمنى اى جدير بالفوز بالاماني وانت بما املت منك جدير فان تولني اى تعطني منك الجميل فانت اهله
اى فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل والا فاني عاذر اياك وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى المديح
او من العطايا السالفة واحسنه اى حسن الانتهاء ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق
الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل لان بقاءك سبب لنظام
امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلثة مما بالغ المتأخرون في التأنق فيها واما المتقدمون فقد
قلت عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها من البلاغة
فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك
مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه وتعالى
في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض
الاذهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك اشار
الى ازالة هذا الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة
في الفنون الثلثة التي لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها وتفاريعها الا لعلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها
ان كلا من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي
يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا الفوز
بالذخر الاسنى بجاه النبي واله الاكرمين والحمد لله على التمام وعلى الرسول افضل السلام وعلى اله واصحابه
هم البررة الكرام قد وقع الفراغ من تسويد هذه الفوائد سنة سبع وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له تمام الكمال وكل الشرف في المدينة
المنورة في الحجرة المحمدية على يد احقر الطلاب محمد مراد القزاني
رزقه الله وله ولوالديه الاماني بحرمة اشرف العباد
واله الامجاد آمين

تمت

Copyright © King Saud University